

اكتنف كتاب التقريب لإيجازه وخلوه من الأمثلة والشرح، فعل ذلك ليكون قريب التناول، جليل الفائدة.

وهو يصرح بذلك في مقدمة الكتاب قائلاً: «وبعد فإني لما اختصرت كتاب المقرب في التقريب، وحصرت المعنى البعيد تحت اللفظ القريب، عرض فيه بإيجاز للمبتدئ بعض أغماض، وربما جر الى الترك والأعراض، فشفعت التقريب بكتاب جلوت في عرايسه في منصة التوضيح... وربما ألحت بنقد أو دليل، وقد انجر مع ذلك شيء من تفسير... واسعاف تنبيه في بعض المسائل على الخلاف، فجاء شرحاً مختصراً للمقرب والتقريب...»^(١).

وأبو حيان في «التدريب» يذكر القاعدة كما ذكرها ابن عصفور، ثم يورد أمثلة يشرحها ويقارن بآراء النحاة الآخرين، ويرد على ابن عصفور أحياناً.

٣ - المبدع الملخص من الممتع:

وهو تلخيص لكتاب ابن عصفور «المتع في التصريف». ويعد أبو حيان في مقدمة كتابه أن يضع كتاباً في التصريف ان فسح الله في العمر. ويقر في المقدمة بأنه أخذ هذا الفن، التصريف، عن أستاذه أبي جعفر بن الزبير بعد أن أخذ عنه علم الاعراب.

والكتاب ضمن مجموعة بدار الكتب بالقاهرة فيها أيضاً: «غاية الاحسان في علم اللسان» لأبي حيان، و«الموفور من شرح ابن عصفور» لأبي حيان، والمجموعة بخط المؤلف نفسه، ورقمها ٢٤ ش ولدي صورة

(١) مخطوط التدريب في تمثيل التقريب، الورقة الثانية